



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا يطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : ( سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ )**

رواه البخاري ومسلم

### شرح الكلمات :

نعليه : تشبة نعل وهو ما يلبس في الرجل لتقي به الأرض  
نعم : بحرف جواب لإثبات المستؤل عنه .

### المعنى الإجمالي :

سأل سعيد بن يزيد أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أكان يصلي في نعليه ليكون له قدوة فيه؟ فأجابته أنس: نعم، كان يصلي في نعليه، وأن ذلك من سنته المطهرة.

### فائدة:

الصلاة في النعال ودخول المسجد فيهما، أصبحت مسألة مشكلة. فسنه النبي صلى الله عليه وسلم صريحة بخواز ذلك بل باستحبابه، وأنه من السنة التي ينبغي المحافظة عليها. فقد قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو داود عن شداد بن أوس: " خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نَعَالِهِمْ وَلَا خِفَاتِهِمْ ". وقال صلى الله عليه وسلم، فيما أخرجه أبو داود أيضاً، عن أبي سعيد الخدري: " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي تَغْلَةٍ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسُخْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا " إلى غير ذلك من النصوص الصحيحة الصريحة، في مشروعية الصلاة فيهما بعد تنظيفهما من الأتخاس والأقدار. أما العامة وبعض المتعصين من طلبة العلم، فيجادلونك في ذلك، ويرون.

أن إحياء هذه السنة من الكبائر، التي لا يسكت عليها، وإذا أوردت عليهم هذه النصوص قالوا: هذا في وقت دون وقت، وزمن دون زمن. كان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم أتى بعدها من نسخها وبناها. وما دُرِّوا أنها شريعة الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والجواب: أن من أراد اتباع السنة في ذلك وفي غيره، مما تركه أو فعله، لا يمس جوهر الإسلام أن ينظر، فإن كان فعله أو تركه يسبب فتنة وشرأ أكبر من مصلحته فلْيَرْأَ المصالح، فإن الشرع يكون حيث توجد المصلحة الخاصة، أو الرأجة على المقدسة

وهذا يدل أن الصلاة بالنعال سنة مشهورة عند الصحابة، لأنه لما خلع - صلى الله عليه وسلم - نعليه، وخلع الصحابة نعالهم، سألهم، فدل هذا على أن الصلاة بالنعال كانت عندهم معروفة وأن العادة يصلون في نعالهم .

لكن ينبغي على من يريد الصلاة في نعليه تطبيقاً للسنة مراعاة ما يلي :

**أولاً :** تعاهد نعليه عند إرادة الصلاة بما حتى لا يصلي فيهما وعليهما نجاسة  
**ثانياً :** ألا يصلي فيهما في المساجد المقروضة لما في ذلك من تلويث فرش المسجد .

**ثالثاً :** ألا تؤذي صلاته في نعليه إلى مفسدة وفتنة، كمن يصلي فيهما إذا كان بين عامة الناس الذين لا يعرفون ذلك قبل تعليمهم .

### صفة النعال في العهد النبوي

فمن ذلك الصلاة في النعلين، كان عليه الصلاة والسلام يصلي في نعليه، وكانت النعال في عهده من جلود الإبل، وكانوا يقطعونها بأيديهم، يعني: يجرزها الحراز، فيقطع على قدر القدم، ويجعلها - مثلاً - ثلاثة أطباق أو أربعة، ثم يجعل فيها سيوراً في حافاتها وفي وسطها تمسك بعضها ببعض، ويجعل لها شعراً وشرأراً. والشع: هو السر الذي يمسك النعل من الخلف فوق العقب، والشرأ: هو الذي يمسك النعل فوق الأخص ويمن الأصبعين، ويربط فوق الأخص الذي هو وسط القدم، والمنخفض من القدم.

ويحتاجون إلى شدتها بتلك السيور وإحكامها وعقدتها من خلف القدم وفوق الأخص، فإذا لبسها فمن المشقة عليه أن يخلعها؛ فلأجل ذلك كان يصلي بها، وكان يدخل بها الجالس، ويجلس بها وكذلك صحابته كانوا يصلون بالنعال؛ وما ذلك إلا لأنه يصعب لبسها ويصعب خلعها في كل حين، لما ذكرنا من أنها تحتاج إلى ربط وعقد فوق الأخص، وكذلك فوق العقب بتلك السيور التي من أمتانها الشراك والشع، فلأجل ذلك رأى أن من الأسهل عليهم الصلاة فيها.

قال ابن عبد البر : هذا بين لك أن البمنى مكرمة فلذلك يبدأ بها إذا انتعل ويؤخرها إذا خلع لتكون الزينة باقية عليها أكثر مما على الشمال ولكن مع هذا لا يبقى عليها بقاء دائماً لقوله ليحفظهما جميعاً قال أبو عمر من مشى في نعل أو خف واحدة أو بدأ في انتعاله بشماله فقد أساء وخالف السنة وينسأ صبح إذا كان بالهنيء عالماً ولا يجرم عليه مع ذلك لباس نعله ولا خفه ولكنه لا ينبغي له أن يعود بالفرقة والآخر كله في اتباع أذب رسول الله وأمثال أمره صلى الله عليه وسلم . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

### من فوائد (التيمن)

- (1) من أدلة كمال الإيمان وحسن الإذعان.
- (2) فيه القوة والبركة.
- (3) من حسن الاتيان.
- (4) التيمن في كل الأمور المعظمة من شعائر الإسلام.
- (5) مخالفة أهل الشرك، إذ إن شعارهم استعمال الشمال. وكذا مخالفة الشيطان.
- (6) فيه مرضاة الرب ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم.

### الفوائد :

- 1- استحباب الصلاة في النعلين، حيث كان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم.
- 2- جواز دخول المسجد بهما، بعد تنظيفهما من الأقدار والأتخاس.
- 3- أن غلبة الظن في نجاستها لا تخرجهما عن أصل الطهارة فيهما.

## بيان حكم الصلاة في النعلين



فَوَافِقًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

عَلَى رَأْيِ عَالَمِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ

تَعَدَّى وَلَا تَبَاع  
وَلَا تَسُونَا مِنْ صَاحِبِ دَعَائِمِكُمْ

اعدها : عزمي إبراهيم عزيز

في كل ما هو ضد السابق في المسألة الأولى فمن ذلك خلع النعل والخف والمداش والسرائيل والكف والخروج من المسجد ودخول الخلاه والاستنجاء وتناول أحجار الاستنجاء ومس الذكر والمنتخاط والاستنثار وتعاطي المستنذرات وأشباهها. شرح النووي على مسلم

**11-** أن المفتي له أن يجيب المستفتي إجابة مختصرة ولذا قال أنس ( نعم ) ولذا في الصحيحين لما سألت المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ( إن أبي أدركته فريضة الحج شيخاً كبيراً لا يثبت على الرحلة أفأحج عنه ؟ قال : نعم ) ولا يلزم أن يُفَصِّلَ ، إلا إذا اقتضى المقام التفصيل في الفتيا فهذا شيء حسن .

**12-** استحباب الصلاة في النعلين ، وهي سنة ينبغي للمسلم أن يحرص عليها لا سيما إذا كنت في الصحراء .

**13-** وكان اليهود يشددون في أمرها، فيخلعونها ولو كان في خلعهما صعوبة، ولو كان أيضاً في لبسها شيء من الصعوبة ومن الثقل، فلذلك أمر بمخالفتهم، وأمر بأن يصلي فيها؛ وكل ذلك لأجل المشقة التي ذكرنا في خلعهما وفي تجديدها لبسها وما أشبه ذلك.

**14-** إذا خلع نعليه في الصلاة فأين يضعهما ؟

يضعهما عن يساره إذا لم يكن عن يساره أحد ، فإن كان عن يساره أحد فليضع نعليه بين رجليه . ففي الحديث السابق : إذا صلى أحلكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً ، ليجعلهما بين رجليه أو ليصل فيهما . رواه أبو داود .

**15-** الصلاة بالنعال مقياس لاختيار الوسوسة ! قال العلامة صدق حسن خان في كلام له عن تظهير النعل بالمسح بالأرض : ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم حدوث الشكوك في الطهارة فيما يأتي من الزمان ، وأطلع الله على ما يأتي به المصابون بالوسوسة من التأويلات التي ليس لها في الشريعة أساس : أوضح هذا المعنى إيضاحاً يُنْهَدِمُ عنده كل ما يتنوع على قنطرة الشك والخيال ، فقال " إذا جاء أحلكم المسجد : فلينظر نعليه ، فإن كان فيها حيث فليمسحه بالأرض ، ثم ليصل فيهما .

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**4-** اشترط لذلك شرطاً وهو تفقدتها عن الأذى ففي بعض الأحاديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: ( إذا أتى أحلكم إلى المسجد فليقلب نعليه، فإن رأى فيهما أذى أو قدراً فليمسحه وليصل فيهما ) فأمر بتفقدتهما، بأن يقلبها وأن ينظر فيها وأن يتحقق من نظافتها ومن نزاهتها، ثم بعد ذلك له أن يصلي فيها.

**5-** قال ابن العربي المالكي: النُّعْلُ لِمَا نِ الْأَنْبِيَاءُ

**6-** حكم الانتعال : عن جابر قال: جمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزوناها ( استكروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكياً ما انتعل. ) أخرجه مسلم

**7-** قال ابن حجر : وفي هذه الأحاديث استحباب لبس النعل ... أي أنه شبه بالراكب في خفة المشقة وقلة التعب وسلامة الرجل من أذى الطريق قاله النووي وقال القرطبي هذا كلام بليغ ولفظ فصيح بحيث لا ينسج على منواله ولا يؤتى بمثاله وهو إرشاد إلى المصلحة وتنبيه على ما يخفف المشقة فإن الخافي المدمم للمشي يلقى من الآلام والمشقة بالعتار وغيره ما يقطع عن المشي ويمتنع من الوصول إلى مقصوده كالراكب فلذلك شبه به. فتح الباري ( 10 / 309 )

**8-** مثل الإمام مالك رحمه الله: عن الانتعال قائماً فقال لا بأس بذلك.

**9-** البدء بالرجل اليمنى في الانتعال. وفي حالة الخلع يكون البدء باليسرى: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إذا انتعل أحلكم فليبدأ باليمن وإذا نزع فليبدأ بالشمال

لكن اليمنى أولهما تعلق وآخرهما تنزع ) . رواه البخاري

**10-** قال النووي : يستحب البداءة باليمن في كل ما كان من باب التكرم والزينة والطافة ونحو ذلك كلبس النعل والخف والمداش والسرائيل والكف وحلق الرأس وترجيله وقص الشارب ونف الأبط والسواك والاكتمال وتقليم الأظفار والوضوء والغسل والتيمم ودخول المسجد والخروج من الخلاه ودفع الصدقة وغيرها من أنواع الدفع الحسنة وتناول الأشياء الحسنة ونحو ذلك الثانية يستحب البداءة باليسار.